أقسام علم البلاغة:

1/ علم البيان:

لغة: هو الكشف والإيضاح والظّهور.

اصطلاحا: هو عبارة عن أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدّلالة العقليّة على المعنى نفسه؛ فالمعنى الواحد يستطاع أداؤه بأساليب مختلفة، في وضوح الدّلالة عليه.

مثلا: في بيان فضل العلم، يقول الشّاعر: العلم ينهض بالخسيس إلى العلا

والجهل يقعد بالفتى المنسوب.

وفي نفس المعنى يقول الإمام علي كرّم الله وجهه: العلم نهر والحكمة بحر والعلماء حول النّهر يطوفون والحكماء وسط البحر يغوصون، والعارفون في سفن النّجاة يسيرون.

موضوعه: الألفاظ العربيّة، من حيث المجاز، والتّشبيه، والاستعارة والكناية.

واضعه: أبو عبيدة معمر بن المثنّى(110-209هـ) الّذي دوّن مسائل هذا العلم في كتابه المسمّى مجاز القرآن، وتبعه بعد ذلك الجاحظ(159-255هـ) بكتاب: البيان والتّبيين، ثمّ ابن المعتزّ(247-296هـ) وقدامة بن جعفر(260-337هـ) حتّى وصل إلى أبي هلال العسكريّ (307-395هـ) وعبد القاهر الجرجانيّ(400-471هـ) الّذي أحكم أساسه وشيّد بناءه، ورتّب قواعده.

هدفه: الوقوف على أسرار كلام العرب، منثوره، ومنظومه، ومعرفة ما فيه من تفاوت في فنون الفصاحة وتباين في درجات البلاغة الّتي يصل بها إلى مرتبة إعجاز القرآن الّذي حار الجنّ والإنس في محاكاته، وعجزوا عن الإتيان بمثله.

2/علم البديع:

لغة: المخترع الموجد على غير مثال سابق، وهو مأخوذ ومشتق من قولهم، بدع الشّيء وأبدعه اخترعه لا على مثال.

اصطلاحا: هو علم يعرف به الوجوه، والمزايا الّتي تزيد الكلام، حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ومع وضوح دلالته على المراد لفظا ومعنى.

واضعه: واضع علم البديع ومدوّن قواعده هو الخليفة الشّاعر أبو العبّاس عبد الله ابن المعتزّ ابن المتوكّل المتوفى، سنة 296ه وقد استقصى ما في الشّعر من المحسّنات وألّف كتابا سمّاه "البديع"، ذكر فيه سبعة عشر نوعا من أنواع البديع...ثمّ توالت التأليف بعده، عند قدامة بن جعفر(260-337ه) وأبي هلال العسكريّ(307-395ه)، وابن رشيق القيرواني(390-456ه)، وصفي الدّين الحلي(677-752ه)، وابن حجّة الحموي(767-837ه)، وغيرهم ممّن زادوا في أنواعه ونظمت فيه قصائد عرفت بالبديعيات، وتنقسم المحسّنات البديعيّة إلى نوعين: المحسّنات البديعيّة المعنويّة(تورية، طباق، مقابلة)، المحسّنات البديعيّة اللّفظية(سجع، جناس...)

3/علم المعاني: هو علم يبحث في كيفيّة مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وهو الطّريق الّذي يجب أن يسلكه الأديب للوصول إلى هذه الغاية، وفيه نحترز من الخطأ في تأديّة المعنى المراد، فنعرف السبب الّذي يدعو إلى الإيجاز والإطناب، والفصل والوصل.

واضعه: أوّل من دوّن قواعد هذا العلم عبد القاهر الجرجاني(400-470ه)، حيث هذّب مسائله وأوضح قواعده، وقد وضع فيه بعض الأدباء والنّقاد قبله نتفا، كالجاحظ(159-255ه)، وأبي هلال العسكري(307-395ه)، إلاّ أنّهم لم يصلوا إلى مثل ما وصل إليه الجرجانيّ.

فائدته: الوقوف على معرفة أسرار الإعجاز القرآنيّ من براعة التّركيب وحسن السّبك والإيجاز وجزالة الكلمات والوقوف على أسرار البلاغة في منثور الكلام ومنظومه.

مباحث علم المعاني: لتسهيل دراسة مباحث هذا العلم قسّمه العلماء إلى ثمانية مباحث هي: الخبر/الإنشاء/أحوال المسند/أحوال المسند إليه/أحوال متعلّقات الفعل/القصر/الفصل والوصل/الإيجاز والإطناب والمساواة.